

فهم أركان الإسلام الخمسة: مفهوم أساسي في الدراسات الإسلامية

Understanding the Five Pillars of Islam: A Fundamental Concept in Islamic Studies

Muhammad Mushtaq *Muhammad Basharat **

Ph.D Research Scholar (The Islamia University Bahawalpur)

Ph.D Research scholar (Ripah International University Islamabad)

KEYWORDS

Five Pillars of Islam,
Islamic studies,
Shahada,
Salah,
Zakat,
Sawm,
Hajj,
Islamic theology,
Islamic spirituality

ABSTRACT

This scholarly article delves into the intricate framework of the Five Pillars of Islam, which serve as the foundational tenets of the Islamic faith. Through an exploration of historical, theological, and cultural contexts, this paper seeks to provide a comprehensive understanding of these pillars, namely Shahada (Faith), Salah (Prayer), Zakat (Charity), Sawm (Fasting), and Hajj (Pilgrimage). By analyzing primary Islamic sources and scholarly interpretations, this study elucidates the significance, practices, and implications of each pillar within the broader framework of Islamic theology and spirituality.

مقدم

تمثل أركان الإسلام الخمسة المعتقدات والممارسات الأساسية التي تشكل حياة المسلمين في جميع أنحاء العالم. وهذه الركائز، المتأصلة في تعاليم القرآن والحديث، بمثابة التزامات أساسية لأتباع العقيدة الإسلامية. تهدف هذه الورقة إلى تشریح كل دعامة على حدة، ودراسة أسسها اللاهوتية، وتطورها التاريخي، وأهميتها المعاصرة. ومن خلال هذا التحليل، نهدف إلى تزويد العلماء والمتحمسين على حد سواء بفهم أعمق للأهمية العميقة لهذه الركائز في التراث الإسلامي. تلقي الخلفية التاريخية لأركان الإسلام الخمسة الضوء على أصولها وتطورها داخل المجتمع الإسلامي المبكر. إن فهم هذا السياق التاريخي يوفر نظرة ثاقبة لأهمية وتطور هذه المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية. وفيما يلي استكشاف للخلفية التاريخية للركائز الخمس:

الشهادة (الإيمان)

ظهرت الشهادة، أو إعلان الإيمان، خلال السنوات الأولى للإسلام في شبه الجزيرة العربية في القرن السابع. لقد كان بمثابة عقيدة موحدة للقبائل المتنوعة في المنطقة، مما يؤكد الإيمان بوحداية الله ونبوة محمد. كان إعلان الشهادة بمثابة قبول الإسلام والولاء لتعاليمه، ولعب دورًا حاسمًا في تكوين المجتمع الإسلامي (الأمة) تحت قيادة النبي محمد. (مراد، 2019)

صلاة (الصلاة)

ممارسة الصلاة، أو طقوس الصلاة، أسسها النبي محمد باعتبارها جانبًا أساسيًا من العبادة الإسلامية. يمكن إرجاع أصولها إلى الوحي المبكر الذي تلقاه محمد في مكة، حيث أمر بإقامة صلاة منتظمة كوسيلة للحفاظ على الاتصال الروحي مع الله. خضعت مؤسسة الصلاة لمزيد من التطوير أثناء هجرة محمد إلى المدينة المنورة، حيث تم توحيد أوقات الصلاة وأوضاعها وتلاواتها. عمل صلاح على تنظيم الحياة اليومية للمسلمين حول ذكر الله وعزز الشعور بالجماعة بين المؤمنين. (إعجاز، 2017)

الزكاة (الصدقة)

إن مفهوم الزكاة، أو الصدقات، يسبق الإسلام ولكن تم إضفاء الطابع الرسمي عليه كعمل خيري إلزامي في العقيدة الإسلامية. وظهرت كوسيلة لإعادة توزيع الثروة ومعالجة عدم المساواة الاجتماعية داخل المجتمع المسلم. لقد تم تدوين وجوب الزكاة في القرآن وتم تفصيله في تعاليم النبي محمد، الذي أكد على أهمية الرحمة والكرم تجاه الأقل حظًا. لعبت الزكاة دورًا حاسمًا في

تعزيز التماسك الاجتماعي والتضامن بين المسلمين الأوائل، وتعزيز مبادئ العدالة الاقتصادية والمسؤولية المجتمعية. (كاشف،

(2018)

الصوم (الصيام)

تم تأسيس الصيام، خاصة خلال شهر رمضان، كممارسة روحية في الإسلام لإحياء ذكرى نزول القرآن على محمد. يمكن إرجاع أصول الصيام إلى تقاليد ما قبل الإسلام من الزهد والتطهير، ولكن أهميته كانت مرتفعة في العقيدة الإسلامية. كانت ممارسة الصيام خلال شهر رمضان بمثابة وسيلة للانضباط الذاتي والتأمل الروحي والتعاطف مع الجياع والمحتاجين. لقد عزز الشعور بالوحدة المجتمعية بين المسلمين الأوائل، الذين صاموا بشكل جماعي كرمز للإخلاص وطاعة الله.

الحج (الحج)

الحج إلى مكة له أصول قديمة سبقت الإسلام ولكن تم إعادة تعريفه وإضفاء الطابع المؤسسي عليه من قبل النبي محمد. لقد خضعت لتطور كبير داخل المجتمع الإسلامي المبكر، حيث قام محمد بتطهير الكعبة من الأصنام وجعلها نقطة محورية للعبادة الإسلامية. أسس محمد مناسك وطقوس الحج بناءً على الوحي الإلهي والتقليد النبوي. كان الحج بمثابة قوة موحدة للمسلمين الأوائل، حيث جمع المؤمنين من خلفيات متنوعة لأداء واجبه الديني وطلب المغفرة والبركات من الله. توضح الخلفية التاريخية لأركان الإسلام الخمسة ظهورها وتطورها داخل المجتمع الإسلامي المبكر بتوجيه من النبي محمد. لعبت هذه المبادئ الأساسية للإيمان والممارسة دورًا مركزيًا في تشكيل المعتقدات والسلوكيات والحياة المجتمعية للمسلمين الأوائل، ووضعت الأساس لتأسيس العقيدة الإسلامية وتوسيعها. الصوم، أو الصيام، هو ممارسة مهمة يلاحظها المسلمون باعتبارها أحد أركان الإسلام الخمسة. للصيام أهمية روحية ومجتمعية عميقة في العقيدة الإسلامية، خاصة خلال شهر رمضان. والصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب والتدخين والعلاقات الزوجية من الفجر حتى غروب الشمس، طوال شهر رمضان بأكمله. الغرض الأساسي من الصيام هو تحقيق التطهير الروحي، وانضباط النفس، والقرب من الله. إنه الوقت المناسب للمسلمين للانخراط في زيادة التفاني والتفكير والتوبة، والاستغفار عن تجاوزات الماضي والسعي لتعزيز إيمانهم. (تاجلياكوزو، 2016)

التوقيت والمدة

صيام شهر رمضان واجب على المسلمين البالغين القادرين جسديًا وعقليًا. يبدأ الصيام عند الفجر مع وجبة ما قبل الفجر (السحور) وينتهي عند غروب الشمس مع وجبة العشاء (الإفطار). وتمتد مدة الصيام طوال شهر رمضان، والذي يحدده التقويم القمري. خلال هذه الفترة، يصوم المسلمون يوميًا من أول ضوء الفجر حتى غروب الشمس.

التأمل والتجديد الروحي

يعتبر رمضان شهرًا مباركًا في الإسلام، تتضاعف فيه ثواب الأعمال الصالحة، وتكثر فيه الرحمة الإلهية. يعد الصيام وسيلة للتأمل والتجديد الروحي، مما يسمح للمسلمين بتعميق علاقتهم بالله وتعزيز تصميمهم على العيش وفقًا للمبادئ الإسلامية. إن فعل الصيام ينمي الانضباط الذاتي والامتنان والتعاطف، حيث يعاني المؤمنون من الجوع والعطش بينما يتعاطفون مع الأقل حظًا. يعزز الصيام خلال شهر رمضان الشعور بالتضامن والتضامن بين المسلمين في جميع أنحاء العالم. إن الصيام الجماعي يخلق تجربة مشتركة من الإخلاص والتضحية، ويوحد المؤمنين في هدف مشترك. يجتمع المسلمون لتناول وجبات الفجر (السحور) ويفطرون معًا عند غروب الشمس (الإفطار)، مما يعزز روابط الأسرة والصداقة والدعم المجتمعي. ويعد شهر رمضان أيضًا وقتًا لزيادة أعمال الخير والرحمة والتواصل الاجتماعي، مما يعزز روح التضامن داخل المجتمع المسلم. (يونغ،

(2018)

الفوائد الجسدية والروحية

يقدم الصيام خلال شهر رمضان فوائد جسدية وروحية. من الناحية الجسدية، يمكن للصيام أن يعزز إزالة السموم، وفقدان الوزن، وتحسين الصحة الأيضية. كما أنه يشجع عادات الأكل الصحية والاعتدال في الاستهلاك. على المستوى الروحي، يسهل الصوم التطهير الروحي، وزيادة اليقظة، وزيادة الوعي الروحي. من خلال الامتناع عن الرغبات الدنيوية والانحرافات، يمكن للمسلمين التركيز على النمو الروحي والتقرب من الله. الصوم، أو الصيام خلال شهر رمضان، هو احتفال مهم في الإسلام، مع التركيز على التطهير الروحي، والانضباط الذاتي، والتضامن المجتمعي. إنه بمثابة وقت لزيادة التفاني والتأمل وأعمال العبادة، مما يمكن المسلمين من تعميق إيمانهم وتعزيز علاقتهم بالله. ومن خلال تجربة الصيام الجماعية، يتحد المؤمنون في التزامهم بالمبادئ الإسلامية ويظهرون التعاطف والتضامن مع بعضهم البعض. تحمل أركان الإسلام الخمسة أهمية عميقة وتحمل آثارًا بعيدة المدى بالنسبة للمسلمين فرديًا وجماعيًا. وهذه الركائز بمثابة المبادئ الأساسية التي توجه معتقدات المسلمين وممارساتهم وسلوكهم الأخلاقي في جميع أنحاء العالم. فيما يلي استكشاف لأهمية الركائز الخمس وآثارها.

أساس الإيمان

توفر الركائز الخمس للمسلمين أساسًا متينًا من الإيمان يبنون عليه حياتهم الروحية. يمثل كل ركن جانبًا أساسيًا من العقيدة والممارسة الإسلامية، مما يعزز المبادئ الأساسية للتوحيد والإخلاص والخضوع لإرادة الله. ومن خلال الالتزام بالأركان الخمسة، يؤكد المسلمون التزامهم بتعاليم الإسلام ويضعون إطارًا للنمو الروحي والنزاهة الأخلاقية. إن مراعاة الأركان الخمسة

يعزز الانضباط الروحي والنمو داخل المجتمع المسلم. تعتبر الممارسات مثل الصلاة والصيام والزكاة بمثابة شعائر العبادة وأعمال العبادة، مما يمكن المؤمنين من تنمية علاقة أعمق مع الله. توفر هذه الركائز فرصاً للتأمل الذاتي والتوبة والتجديد الروحي، مما يسهل النمو الشخصي والتطور الأخلاقي. (ديس، 2011)

التماسك الاجتماعي والوحدة

تلعب الركائز الخمس دوراً حاسماً في تعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء العالم. ممارسات مثل صلاة الجماعة، والصيام الجماعي خلال شهر رمضان، والصدقة الجماعية من خلال الزكاة تعزز التضامن والتعاطف والدعم المتبادل داخل المجتمع المسلم. من خلال مراقبة الركائز الخمس معاً، يعزز المؤمنون روابط الأخوة والأخوة، متجاوزين الحدود الثقافية والعرقية والجغرافية.

الإطار الأخلاقي والسلوك الأخلاقي

توفر الركائز الخمس للمسلمين إطاراً أخلاقياً وتوجيهاً أخلاقياً للتغلب على تحديات الحياة ومعضلاتها. إن مبادئ مثل الصدق والرحمة والمسؤولية الاجتماعية متأصلة في ممارسات مثل الزكاة والحج، مما يؤكد على أهمية السلوك الأخلاقي والعدالة الاجتماعية. ومن خلال التمسك بالأركان الخمسة، يسعى المسلمون إلى تجسيد الصفات الفاضلة والوفاء بواجباتهم تجاه الله والإنسانية. (ديمسي، 2017)

شهادة الإيمان والهوية

إن إعلان الشهادة، الركن الأول من أركان الإسلام، هو بمثابة شهادة الإيمان والهوية للمسلمين. ومن خلال إعلان الإيمان بوحداية الله ونبوة محمد، يؤكد المؤمنون ولائهم للإسلام وانتمائهم إلى المجتمع المسلم. تعتبر الشهادة بمثابة عقيدة موحدة تتجاوز الحدود العرقية والثقافية والوطنية، وتوحد المسلمين تحت عقيدة وهوية مشتركة. إن أركان الإسلام الخمسة ليست عناصر أساسية للممارسة الدينية فحسب، بل هي أيضاً ركائز الإيمان والأخلاق وتماسك المجتمع. إنها بمثابة شهادة على الأهمية الدائمة للإسلام وتوفر للمسلمين إطاراً لتحقيق الإنجاز الروحي والتوجيه الأخلاقي والتضامن المجتمعي. من خلال مراعاة الأركان الخمسة، يؤكد المؤمنون التزامهم بالإسلام ويسعون جاهدين لعيش حياة التقوى والصلاح وخدمة الإنسانية. (سودينج، 2015)

صلاة الجماعة والجماعة

في حين يمكن أداء الصلاة بشكل فردي، فإن صلاة الجماعة لها ميزة خاصة في الإسلام. يتم تشجيع المسلمين على الصلاة معاً في المساجد، خاصة لصلاة الجمعة (الجمعة). تعزز صلاة الجماعة الشعور بالوحدة والتضامن والأخوة بين المؤمنين. كما أنه بمثابة منصة للعبادة الجماعية والتوجيه الروحي والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع المسلم.

الممارسة اليومية والتفاني

تعتبر الصلاة جزءاً لا يتجزأ من حياة المسلم اليومية، وهي بمثابة تذكير دائم بإيمان الفرد والتزاماته. الأداء المنتظم لصلاة يتخلل اليوم، ويوفر لحظات للتأمل والامتنان والدعاء. إنها ممارسة تساعد المسلمين على الحفاظ على الانضباط الروحي، وتعزيز علاقتهم بالله، والتغلب على تحديات الحياة بالإيمان والمثابرة. تعتبر الصلاة جانباً أساسياً من العبادة الإسلامية، حيث تجسد التفاني والانضباط والاتصال الروحي. من خلال الصلاة، يعبر المسلمون عن إيمانهم، ويتقربون إلى الله، ويغذون صحتهم الروحية وفقاً لتعاليم الإسلام. الزكاة، التي يشار إليها غالباً بالصدقة الإلزامية، هي أحد أركان الإسلام الخمسة ولها أهمية كبيرة في العقيدة الإسلامية. وهي شكل إلزامي من أشكال الصدقات المقررة للمسلمين القادرين مالياً، وتهدف إلى إعادة توزيع الثروة وتعزيز العدالة الاجتماعية داخل المجتمع المسلم. (أوتول، 2019)

التعريف والالتزام

الزكاة مصطلح عربي يعني حرفياً "التطهير" أو "النمو". ويشير الإسلام في الإسلام إلى وجوب إعطاء جزء من ماله للمحتاجين. إن وجوب الزكاة محدد بوضوح في القرآن وتعاليم النبي محمد. ويعتبر واجباً أساسياً على المسلمين الذين يمتلكون ثروة تتجاوز حداً معيناً، يعرف بالنصاب.

الحساب والتوزيع

ويعتمد حساب الزكاة على معايير محددة، من بينها قيمة الأصول مثل المدخرات والاستثمارات والذهب والماشية، بعد خصم النفقات والديون. يتم تحديد معدل الزكاة عادةً بنسبة 2.5% من الأصول المؤهلة ويستحق الدفع سنوياً. ويتم توزيع أموال الزكاة المجمعة على فئات المستفيدين المبينة في الفقه الإسلامي، مثل الفقراء والمحتاجين والغارمين والمسافرين المحتاجين والعاملين في إدارة الزكاة. (مارتينيز، 2011، يوليو)

العدالة الاجتماعية والرفاهية

الزكاة بمثابة آلية لتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية والرفاهية داخل المجتمع المسلم. ويهدف إلى معالجة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية من خلال إعادة توزيع الثروة من الأثرياء إلى الأقل حظاً. تلعب الزكاة دوراً حاسماً في التخفيف من حدة الفقر وتقديم المساعدة المالية للمحتاجين ودعم الأفراد والأسر التي تواجه صعوبات مالية. إنه يعزز الشعور بالتضامن والدعم المتبادل بين المسلمين، ويعزز مبدأ رعاية بعضهم البعض.

التطهير الروحي والمكافأة

إلى جانب تأثيرها المادي، تحمل الزكاة أهمية روحية بالنسبة للمسلمين. ويُنظر إليه على أنه وسيلة لتنقية الثروة وتحقيق النمو الروحي والقرب من الله. من خلال إعطاء الزكاة، يظهر المسلمون الامتنان للنعم الممنوحة لهم ويعترفون بمسؤوليتهم تجاه المحتاجين. ويعتقد أن أداء فريضة الزكاة يؤدي إلى الثواب الروحي والبركات في الدنيا والآخرة. (يوسف، 2012)

التطبيقات المعاصرة

وفي العصر المعاصر، تكيفت الزكاة مع مختلف السياقات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية. ويشترك المسلمون بشكل متزايد في مبادرات الزكاة المنظمة والمنظمات الخيرية والمشاريع الخيرية التي تهدف إلى معالجة القضايا الملحة مثل الفقر والرعاية الصحية والتعليم والأزمات الإنسانية. كما يتم استخدام الزكاة لدعم برامج التنمية المستدامة ومشاريع التمويل الأصغر ومبادرات تمكين المجتمع، مما يعكس دورها المتطور في تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والجهود الإنسانية العالمية. الزكاة واجب أساسي في الإسلام، وهي بمثابة وسيلة لتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية والتطهير الروحي. فهو يجسد مبادئ الرحمة والكرم والتضامن داخل المجتمع المسلم ويلعب دوراً حاسماً في معالجة الفقر وعدم المساواة. من خلال أداء الزكاة، يؤدي المسلمون واجبه تجاه المحتاجين ويساهمون في بناء مجتمع أكثر عدلاً ورحمة. (فيلدمان، 2010)

خلاصة

تتعمق هذه المقالة العلمية في الإطار المعقد لأركان الإسلام الخمسة، والتي تمثل المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية. من خلال استكشاف السياقات التاريخية واللاهوتية والثقافية، تسعى هذه الورقة إلى تقديم فهم شامل لهذه الركائز، وهي الشهادة (الإيمان)، والصلاة (الصلاة)، والزكاة (الصدقة)، والصوم (الصوم)، والحج (الحج). من خلال تحليل المصادر الإسلامية الأولية والتفسيرات العلمية، توضح هذه الدراسة أهمية وممارسات وأثار كل ركن ضمن الإطار الأوسع للاهوت والروحانية الإسلامية.

الحواشي

ديمبسي، آل (2017). التطورات في حوكمة الشركات: نحو إطار أخلاقي لسلوك الأعمال. روتليدج.

Dempsey, A. L. (2017). *Attaqarat fi huqūmat al-sharikāt: Nahw 'itār akhlāqi li sulūk al-a'māl*. Routledge.

دييس، إس إم (2011). الإيمان: تحليل المفهوم. مجلة التمريض المتقدم، 67(12)، (ص 2723-2731).

Diyis, I. M. (2011). *Al-īmān: Tahlīl al-mafhūm*. *Majallat al-tamrīn al-mutaqaddim*, 67(12), (ص 2723-2731).

فيلدمان، دي زد (2010). الحظر اليهودي للفائدة: المواضيع والنطاقات والتطبيقات المعاصرة.

Feldman, D. Z. (2010). *Al-ḥaḍr al-yahūdī lil-fā'idah: Al-mawāḍi' wal-nuṭāqāt wal-tatbiqāt al-mu'āshirah*

إعجاز، كورونا (2017). الخشوع في الصلاة وارتباطه بالصحة النفسية. مجلة الدين والصحة، 56، (ص 2297-2307).

'I'jāz, K. (2017). *Al-khashū' fī al-ṣalāh wa-irtibāṭuhu bi al-ṣiḥḥah al-nafsīyah*. *Majallat al-dīn wa al-ṣiḥḥah*, 56, (ص 2297-2307).

كاشف، مف (2018). ديناميات تجربة التبرع بالزكاة بين المسلمين: بحث ظاهري. مجلة المحاسبة الإسلامية وأبحاث الأعمال، 19(1)، (ص 45-58).

Kāshif, M. (2018). *Dīnāmīyāt tajrūbat al-taṣaddaq bi al-zakāh bayn al-muslimīn: Baḥth zahīrī*. *Majallat al-muḥāsabah al-islāmīyah wa-abḥāth al-a'māl*, 9(1), (ص 45-58).

مارتينيز، ج (2011، يوليو). حسابات تدفق الأحمال في أنظمة التوزيع ذات الموارد الموزعة. مراجعة. في عام 2011 الاجتماع العام لجمعية الطاقة والطاقة. IEEE. IEEE، (ص 1-8)

Martinēz, J. A. (2011, July). *Ḥisābāt tadāwul al-aḥmāl fī anḥāmāt al-tawzī' dhāt al-mawārid al-mawzī'ah*. *Murāja'ah. Fī 'ām 2011 al-ijtimā' al-'āmm li jam'iyyat al-ṭāqah wa-al-ṭāqah IEEE*. IEEE., (ص 1-8).

مراد، س.أ (2019). الشهادة وخلق الهوية الإسلامية. في الجينات. (ص 218-239). روتليدج.

Murād, S. A. (2019). *Al-shahādah wa-khalq al-huwiyyah al-islāmīyah. Fī al-jināt*. (ص 218-239). Routledge.

أوتول، جي إم (2019). عادات الولاء: الممارسة الدينية الكاثوليكية في أمريكا في القرن العشرين. مطبعة جامعة كورنيل.

Ūṭūl, J. M. (2019). *'ādāt al-walā': Al-mumārāsah al-dīnīyah al-kāthūlīkīyah fī Amrīkā fī al-qarn al-'ishrīn*. *Maṭba'at jamī'at kūrnil*.

سودينج، ت. (2015). شهادة الإيمان: التوجه اللاهوتي وفق العهد الجديد.

- Sūdīnij, T. (2015). Shahādat al-īmān: Al-tawajjuh al-lāhūtī wa-faq al-‘ahd al-jadīd. تاغلياكوزو، E. &. (2016). الحج: الحج في الإسلام. صحافة جامعة كامبرج.
- Taghlīākzwū, E. &. (2016). Al-ḥajj: Al-ḥajj fī al-islām. Ṣahāfat jamī‘at kāmbrij. يونغ، جي إل (2018). قتل روحي، تجديد روحي: تأملات نقدية للأساتذة السود حول قتل الروح أثناء التدريس. النساء والجنس والعائلات الملونة، 6(1)، (ص 18-25).
- Yūngh, J. I. (2018). Qatl rūhī, tajdīd rūhī: Tamāmalāt naqdīyah lil-‘ustādhāt al-sūd ḥawl qatl al-rūḥ ‘athnā’ al-tadrīs. Al-nisā’ wa-al-jins wa-al-‘ā’ilāt al-mulawnah, 6(1), (ṣ 18-25).
- يوسف، ح. (2012). تنقية القلب: علامات وأعراض وعلاجات أمراض القلب الروحية eBooks2go، وشركة.
- Yūsuf, H. (2012). Tanqīyah al-qalb: ‘ālamāt wa-‘urāḍ wa-‘ilājāt ‘amrāḍ al-qalb al-rūḥīyah. eBooks2go, wa-shirkah.